

استهلال

قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَّوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) .

سورة الروم الآية (٢٢)

إهداء

إلى والدي ، أسكنه الله فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا

إلى والدتي أطل الله في عمرها ومتعها بالصحة و دوام العافية.

إلى زوجتي ،صاحبة الفضل والعفاف والأخلاق والصبر (سامية).

إلى بنتي (آية).

أهدي ثمرة جهدي.

الباحث

شكرٌ وعرّفان

الشكر أولاً لله العليم القدير ولجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي رعتنا طيلة هذه الفترة، ثم الشكر لأسرة مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأسرة مكتبة جامعة زانجي، وأسرة مكتبة معهد الخرطوم الدولي، وأسرة مكتبة جامعة إفريقيا العالمية، وأسرة مكتبة معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية وأجل الشكر للدكتور/مبارك حسين نجم الدين بشير، مشرف هذا البحث ، الذي لم يكِل ولم يمل في نصحي وإرشادي طيلة فترة دراستي، ثم الشكر من بعد للدكتور/عثمان إبراهيم يحي إبراهيم، المشرف المعاون للبحث

كما أشكر الدكتور/إبراهيم داؤدعلي إسماعيل، والدكتور /فضل الله عبد الجليل محمد ، اللذين ظلا يشجعاني بين كل حين وآخرعلى هذه الدراسة.

كما أسدي شكري وتقديري ، للبرفسور/ كمال محمد جاه الله ، والدكتور /نورالدين آدم نورالدين يعقوب ، والدكتور/ محي الدين سليمان إبراهيم، والأخ الفاضل/ شريف عزو عمر، والزميل/أحمد محمد إبراهيم إسماعيل، والشكر ممتد إلى إخوتي، وأخواتي دون ذكر اسم .

والشكر لكل من وقف معي مادياً ومعنوياً.

الباحث

مستخلص البحث

تناولت الدراسة التعدد اللغوي والتحول الاجتماعي في مدينة زالنجي ، في العام ٢٠١٧م، وهدفت إلى توصيف التعدد اللغوي-الاجتماعي في مدينة زالنجي من حيث اللغات وأسمائها، والمتكلمين بها ومجالات استخدامها، والوقوف على التحول اللغوي-الاجتماعي، وتتبع مسار اللغة العربية واللغات المحلية بمدينة زالنجي.

تحاول الدراسة أن تقدم وصفاً لغوياً ميدانياً لمدينة زالنجي التي شهدت هجرات كبيرة لها أثر في التحول اللغوي والاجتماعي ، وصراع الأنماط اللغوية .

شملت الدراسة عينة شبه عشوائية مكونة من بعض تلاميذ الصف السابع والثامن لأربع عشرة مدرسة أساس ، وبعض طلاب الصف الأول والثاني لأربع عشرة مدرسة ثانوي ، بعينة بلغت (١٣٧٥) مستجيب .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمسحي معتمدةً على بعض المصادر والمراجع ، واستبانة، ومقابلات شخصية، وعالجت موضوعها في سبعة فصول، وثمانية عشر مبحثاً.

أهم النتائج :

- تتميز مدينة زالنجي بالتعددية الإثنية واللغوية ، حيث تسكن مدينة زالنجي حوالي سبعة وستين إثنية أو قبيلة ، و ثلاث عشرة لغة مستخدمة.
- كل الأسر اللغوية (الثلاثة) في السودان تشكل حضوراً في مدينة زالنجي، وأكثر الأسر اللغوية تمثيلاً : أسرة اللغات النيلية الصحراوية.
- إن اللغات المستخدمة لغةً أولى وثانية وثالثة، سبع لغات، وهي : اللغة العربية ، ولغة الفور ، والزغاوة ، والهوسا ، والفلاتة(الفولاني) ، والبرنو ، والمسالييت .
- أدت عملية التحول اللغوي التي تشهده مدينة زالنجي إلى انتشار اللغة العربية عند غير الناطقين بها بنسبة (٦٥.٢%)، (٦٠.٨) كلغة (أم) من مجمل عينتهم البالغة(٩٣٢) وانحسار اللغات المحلية في مجال الاستخدام اللغوي .
- إن عملية الزواج الخارجي باستثناء إثنية الفور ، تمثل أعلى معدل بنسبة بلغت (٦٣.٨%)، (٤٤٣)، من مجمل عينتهما البالغة (٦٩٤)، مما يدل تصاهر هذه المجموعات فيما بينها .
- إن إثنية الفور تمثل أعلى معدل لعملية بنسبة بلغت (٤٤.٧%) (٦١٥)، من مجمل عينة البحث .

- قد احتل إقليم دارفور المرتبة من حيث مكان الميلاد بنسبة بلغت (٩٦%)، (١٣١٧) من مجمل عينة البحث .
- إن الثنائية اللغوية (الذين يتحدثون لغتي) هي النمط السائد والأكثر انتشاراً وسط المجموعات الإثنية في مدينة زالنجي، إذ يمثل هذا النمط (٥٤.٣%) ، من مجمل عينة البحث.
- إن النمط الأحادي للمعرفة اللغوية السلبية هو الأكثر انتشاراً من بين الأنماط ، حيث بلغت نسبة الذين يفهمون لغة واحدة ولا يستطيعون التكلم بها (٣٥%) من اجمالي العينة البالغة (٨٣٤)، (٦٠.٧%) ، من مجمل عينة البحث .
- إن نمط العربية هو المهيمن على الاستخدام اللغوي في الأحاجي بنسبة (٥٨.١%) ، ثم يليه نمط اللغات المحلية بنسبة بلغت (٤٠.٤%) .

أما التوصيات فهي:

- ١- تتبع مسار الإثنيات وكتابة اللغات المحلية وتصنيفها .
- ٢- البحث في أنماط التحول اللغوي من حيث المعرفة اللغوية .
- ٣- التركيز على الاستخدام اللغوي.

Abstract

This study dealt with The Multilingual status Social shift in Zalingei Town, was conducted in 2017, and aimed at characterizing the social linguistic pluralism in Zalingei town including the Languages spoken and the communities that speak them, aspects of Language use, the sociolinguistic shift and tracing the status of Arabic Language as well as the other local Languages in the town.

The study attempts to provide a linguistic description of the town of Zalingei ,which witnessed large migrations with an impact on social linguistic shift and conflict of Language patterns .

The study incorporated a quasi-random sample of some 5th and 8th class students from 14 basic schools, and some 1st and 2nd class students from 14 secondary schools with a total number of 1370 respondents.

The study followed the descriptive and descriptive method based on some sources, references, questionnaires and personal interviews, and dealt with the topic in seven chapters and sixteen sections.

The most important results:

- Zalingei town is characterized by ethnic and linguistic diversity, where Zalingei is home to about 17 ethnic groups or tribes and thirteen Languages.
- All the three Languages families do exist in Zalingei town, among which the Nilo-Saharan is the most represented, whereas the Niger-Kordofanian is the least in shift.
- The Languages used are the first, second and the third Languages, seven Languages: Arabic, Fur,Zaghawa, Hawsa, Fellata, Berno and Masaleet Languages.
- The linguistic shift of the town Zalingei led to the spread of the Arabic Languages in non-native speakers by (60.2%) ,(10.8),(mother) of local Languages in the field of wall .
- The process of external marriage with the exception of the ethnic fur represents the highest rate of (63.8%) ,(443) , out of the total

number of (٦٩٤), which indicates the emergence of the emergence of the emergence of these groups in B.

- Ethnicity of fur represents the highest rate of internal marriage (٤٤.٧%), (٦١٥) , of the total sample of the research, thus maintaining the tradition and tradition and traditions inherited .
- Darfur ranked first in terms of place of birth (٩٦%), (١٣١٧) of the total sample .
- Linguistic females (who speak my Languages) are the do min at and most prevalent among the groups in Zalingei with (٥٤.٣٥).
- Of the total sample (٧٣٨), (٦٠.٧%) total sample (٣٥%) did not understand the Language.
- The Arabic language predominates in the use of language in the use of language in riddles (٥٨.١%) ,followed by the local language pattern (٤٠.٤%).

The study Recommended the followed:

- Trace the different ethnicities in order to codify and tabulate the local Languages.
- Explore the patterns of the linguistic transformation, as far as linguistic knowledge is concerned.
- Focus on language use.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات	الرقم
أ	استهلال	- ١
ب	إهداء	- ٢
ت	شكر وعرفان	- ٣
ث-ج	مستخلص البحث	- ٤
ح-خ	Abstract	- ٥
د-ر	فهرس المحتويات	- ٦
ز-س	قائمة الجداول	- ٧
ش	قائمة الأشكال	- ٨
١٨-١	الفصل الأول: أساسيات الدراسة ومنهجها والدراسات السابقة	
٣-١	مقدمة	- ٩
١٠-٤	المبحث الأول: أساسيات الدراسة ومنهجها	- ١٠
٤	مشكلة الدراسة	- ١١
٤	أهداف الدراسة	- ١٢
٤	أهمية الدراسة	- ١٣
٤	أسباب اختيار موضوع الدراسة	- ١٤
٥	أسئلة الدراسة	- ١٥
٥	فروض الدراسة	- ١٦
٦-٥	منهج الدراسة	- ١٧

٦	حدود الدراسة	-١٨
٨-٦	عينة الدراسة	-١٩
١٠-٨	كيفية إجراء المسح	-٢٠
١٨-١١	المبحث الثاني: الدراسات السابقة	-٢١
٤٩-١٩	الفصل الثاني: الوضع اللغوي في السودان	
٢١-٢٠	مدخل	-٢٢
٢٤-٢٢	المبحث الأول: تعريف اللغة واللهجة	-٢٣
٣٣-٢٥	المبحث الثاني: تصنيف اللغات السودانية	-٢٤
٤٤-٣٤	المبحث الثالث: توزيع اللغات السودانية ومكانة اللغة العربية في السودان	-٢٥
٤٩-٤٥	المبحث الرابع: الوضع اللغوي في دارفور	-٢٦
٨٣-٥٠	الفصل الثالث: التشكيل الإثني واللغوي في مدينة زالنجي	
٥٣-٥١	المبحث الأول : ولاية وسط دارفور :النشأة والسكان واللغات	-٢٧
٧٦-٥٤	المبحث الثاني: مدينة زالنجي النشأة والتطور والتركيبية السكانية	-٢٨
٨٣-٧٨	المبحث الثالث: التشكيل الإثني واللغوي في مدينة زالنجي	-٢٩
١٠٠-٨٤	الفصل الرابع: التحول اللغوي في مدينة زالنجي	
٨٧-٨٥	المبحث الأول : مفهوم التحول اللغوي،و أسبابه وعوامله	-٣٠
١٠٠-٨٨	المبحث الثاني: التحول اللغوي في مدينة زالنجي	-٣١
١١٠-١٠١	الفصل الخامس:انتشار اللغات المستخدمة وانحسارها في مدينة زالنجي	
١٠٣-١٠٢	المبحث الأول: انتشار أهم اللغات المستخدمة وانحسارها في مدينة زالنجي خارج مجموعاتها	-٣٢

١١٠-١٠٤	المبحث الثاني:انتشار أهم اللغات المحلية في مدينة زلنجي وانحسارها داخل مجموعات	-٣٣
١٢٣-١١١	الفصل السادس:المعرفة اللغوية في مدينة زلنجي	
١١٥-١١٢	المبحث الأول: أنماط المعرفة اللغوية للمجموعات الإثنية في مدينة زلنجي	-٣٤
١٢٣-١١٦	المبحث الثاني: المعرفة اللغوية السلبية في مدينة زلنجي	-٣٥
١٤٠-١٢٤	الفصل السابع:الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية في مدينة زلنجي	
١٣٠-١٢٥	المبحث الأول:أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية للأب والأم والإخوان والأخوات	-٣٦
١٣٥-١٣١	المبحث الثاني:أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية للأقارب وخارج البيت	-٣٧
١٤٠-١٣٦	المبحث الثالث:أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية في المناسبات الاجتماعية والأحاجي والقصص الشعبية	-٣٨
١٤٣-١٤١	الخاتمة والنتائج والتوصيات	-٣٩
١٥٤-١٤٤	فهرس المصادر والمراجع	-٤٠
١٩٨-١٥٥	ملاحق الدراسة	-٤١

قائمة الجداول

الرقم	محتويات الجداول	الصفحة
١-	جدول رقم (١) يوضح توزيع اللغات على الكرة الأرضية	٣٤
٢-	جدول رقم (٢) يوضح توزيع اللغات على جنوب النيل الأزرق	٣٧
٣-	جدول رقم (٣) يوضح توزيع لغات مجموعة الكاتشا - كادوقلي - ميرى ، والأما ، واللومون ، والكواليب ، والتيرا ، والارو .	٣٨
٤-	جدول رقم (٤) يبين تفاوت متحدثي اللغات في أقصى غرب السودان (إقليم دارفور)	٣٩
٥-	جدول رقم (٥) يوضح عينات المجموعات الإثنية في مدينة زانجي	٧٨
٦-	جدول رقم (٦) يوضح أهم المجموعات الإثنية في مدينة زانجي بعد الدمج	٧٩
٧-	جدول رقم (٧) يوضح اللغات المستخدمة في مدينة زانجي	٨٠
٨-	جدول رقم (٨) يوضح أكثر اللغات استخداماً في مدينة زانجي	٨١
٩-	جدول رقم (٩) يوضح توزيع المجموعات الإثنية في مدينة زانجي حسب النوع	٨٩
١٠-	جدول رقم (١٠) يوضح مجمل عمليات التزاوج الداخلي والخارجي	٩٠
١١-	جدول رقم (١١) يوضح التزاوج في مدينة زانجي حسب معيار الأب	٩١
١٢-	جدول رقم (١٢) يوضح التزاوج في مدينة زانجي حسب معيار الأم	٩٣
١٣-	جدول رقم (١٣) يوضح توزيع المجموعات الإثنية في مدينة زانجي حسب مكان الميلاد	٩٥
١٤-	جدول رقم (١٤) يوضح توزيع المجموعات الإثنية بمدينة زانجي حسب الموطن الأصلي	٩٧
١٥-	جدول رقم (١٥) يوضح توزيع المجموعات الإثنية على حسب السكن في مدينة زانجي	٩٩
١٦-	جدول رقم (١٦) يوضح نسب توزيع انحسار أهم اللغات المحلية	١٠٢
١٧-	جدول رقم (١٧) يوضح نسب توزيع لغة الفور كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد مجموعة غرب السودان ، والمجموعة العربية ، ومجموعة وسط وغرب إفريقيا ، ومجموعة بقية المجموعات الأخرى	١٠٥
١٨-	جدول رقم (١٨) يوضح نسب توزيع لغة الزغاوة كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد المجموعات الأخرى	١٠٦

١٠٧	جدول رقم (١٩) نسب توزيع لغة الهوسا كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد المجموعات الأخرى	-١٩
١٠٨	جدول رقم (٢٠) نسب توزيع لغة المساليت كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد المجموعات الأخرى	-٢٠
١٠٩	جدول رقم (٢١) يوضح نسب توزيع لغة البرقو كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد المجموعات الأخرى	-٢١
١٠٩	جدول رقم (٢٢) يوضح نسب توزيع المجموعة العربية كلغة أولى وثانية وثالثة وسط أفراد المجموعات الأخرى	-٢٢
١١٢	جدول رقم (٢٣) يوضح توزيع الأنماط اللغوية الأحادية والثنائية والثلاثية على مجموع الذين استجابوا بحسب المجموعات الإثنية التي ينتمون إليها	-٢٣
١١٣	جدول رقم (٢٤) يوضح نسبة تمثيل الأنماط الثلاث من مجمل العينة	-٢٤
١١٤	جدول رقم (٢٥) يوضح توزع أنماط المعرفة اللغوية على أفراد المجموعات الإثنية المختلفة	-٢٥
١١٨	جدول رقم (٢٦) يوضح توزع أنماط المعرفة السلبية للغة على مجمل أفراد عينة البحث بحسب مجموعاتهم	-٢٦
١٢٠	جدول رقم (٢٧) يوضح نسب توزيع المعرفة اللغوية السلبية لأهم اللغات المحلية في مدينة زالنجي	-٢٧
١٢٥	جدول رقم (٢٨) يوضح توزيع أنماط الاستخدام اللغوي للوالدين لمجمل عينة المجموعات الإثنية بمدينة زالنجي	-٢٨
١٢٨	جدول رقم (٢٩) يوضح توزع أنماط الاستخدام اللغوي للإخوان والأخوات لمختلف المجموعات الإثنية بمدينة زالنجي	-٢٩
١٣١	جدول رقم (٣٠) يوضح توزيع أنماط الاستخدام اللغوي للأقارب لمختلف المجموعات الإثنية	-٣٠
١٢٤	جدول رقم (٣١) يوضح أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية خارج البيت	-٣١
١٣٦	جدول رقم (٣٢) يوضح أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية في المناسبات الاجتماعية	-٣٢
١٣٨	جدول رقم (٣٢) يوضح أنماط الاستخدام اللغوي للمجموعات الإثنية في المناسبات الاجتماعية	-٣٣

قائمة الأشكال

الرقم	محتويات الأشكال	الصفحة
١-	شكل رقم (١) يوضح مجمل عملية التزاوج الداخلي والخارجي	٩٠
٢-	شكل رقم (٢) يوضح نسبة توزيع المعرفة السلبية على المجموعات الإثنية المختلفة بمدينة زالنجي	١١٧
٣-	شكل رقم (٣) يوضح الاستخدام اللغوي في الأحاجي والقصص الشعبية وصراع الأنماط	١٣٩